

## شرح العقيدة الطحاوية ) 82( / مسألة علو الله سبحانه + مفهوم

### الإيمان - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين - 00:00:04

حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه المحاضرة السابقة احبابي الكرام وصلنا الى اه صفة العلو. وتحدثنا عن مذهب اهل السنة والجماعة في اثبات هذه الصفة - 00:00:24 وخطورة الكلام فيها وما الامور التي تبني عليها والفروع العقدية التي ترتبط بها وتحدثنا عن الدليل الفطري والدليل العقلي والدليل النقلي باختصار طبعاً بما يليق بحجم هذه الدورة لانه احياناً هناك امور كثيرة يمكن ان تتحدث فيها عن هذه المسائل. لكن نحن لا نريد ان نطيل الحديث كثيراً لان لا يمل السامعون - 00:00:43

كونوا لله من الطلبة في هذه الدورة وفي هذه المساقات ان المراد منها هو ماذا؟ الوقوف على رؤوس المسائل وليس المراد منها الخوض في كل تفصيل مسألة وذكر ادلة المخالفين ومناقشتها والرد عليها فان هذا مما يطول به الحديث - 00:01:06 ووقفنا عند ذكر اقوال المخالفين لاهل السنة والجماعة في صفة العلو وصلنا عند ذكر اقوال المخالفين لاهل السنة والجماعة في صفة العلو فنقول مستأهلين بالله ان ابرز المخالفين لاهل السنة والجماعة فرقتان الفرقان الاولى - 00:01:23

فهي فرقة الجهمية والجهمية ماذا قالت في علو الله سبحانه وتعالى؟ المشهور عن الجهمية انهم يقولون ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان خاصة اوائل الجهمية يقولون ان الله عز وجل في كل مكان. الان هل لدينا كتاب - 00:01:39

ينسب الى متقدمي الجهمية يمكن ان تأخذ منه اقوالهم ونعود اليه. في الحقيقة لا نمتلك بين ايدينا كتاباً لمتقدمي الجهمية. آآآ نعود لنتأكد من اقوالهم كيف كانت حول هذا المعتقد. لكن الذي نقل لنا متقدمهم علماء السلف يعني علماء السلف الذين كانوا يردون عليهم - 00:01:57

الماليسي وغيرهم لما كانوا ينقلون اعتقاد الجهمية كانوا ينقلونه بهذه الصورة ان الجهمية وقالت الجهمية ان الله عز وجل في كل مكان. فنحن انما نقل هذا المعتقد عن الجهمية بناء على ما نقله لنا السلف - 00:02:17

عنهم. والسلف باذن الله هم عدول يعني نحن نحسن الظن بائمتنا انهم لم يتقولوا على الجماعة شيئاً لم يقولوا. لم يتقولوا عليهم ما لم يقولوه. فلذلك انا احببت ان ننبه على هذه القضية لان البعض قد يسأل يعني هل انتم عندما تقولون ان الجهمية الاوائل تقول ان الله في كل مكان؟ هل انتم عدتم الى مصنفاتهم؟ فنقول لا لم نعد الى مصنفاتهم - 00:02:31

انه لا توجد مصنفات بين ايدينا للجهمية الاوائل حتى نراجعها ونعرف اقوالهم وانما اخذنا هذا المعتقد عنهم من خلال ما حكاه السلف من متقدمين وهذا كلام رديء ان تقول ان الله عز وجل في كل مكان - 00:02:54

فان هذا حلول كلية. يعني هذا الكلام اسوأ من كلام النصارى. فان النصارى لما قالت ان الله يحل في عيسى ابن مريم. تكلمت عن حلول خاص واما كلام الجهمية فهم يتكلمون عن ماذا؟ عن حلول عام ان الله جل في علاه حل في كل اجزاء هذا الكون وهذا من مستلزماته ان - 00:03:08

انه حل والعياذ بالله حتى في النجاسات والقاذورات والاكناف وما شابه ذلك. وهذا لا يصح نسبته الى الله سبحانه وتعالى طبعاً هذه القوال في الحقيقة احبابي تشبه يعني شيئاً من اقوال فلاسفة الهند - [00:03:28](#)

الذين كانوا ايضاً كثيرون منهم يقولون بالحلول العام كما ذكر البيروني في مال الهند من مقالة مقبولة ومرويّة. ذكر ان مثل هذه الاقوال [00:03:44](#) الاقوال بالحلول العام هي اقوال انتشرت عند فلاسفة الهند وآآ قالوا بها في تصور الهمم - [00:03:44](#)

ففي الحقيقة هل كلام الجهم من صفوان ومن وافقه في هذه المعتقد؟ هل هو فعل من التأثيرات بالفلسفة الهندية؟ خاصة انه قيل ان الجهم بن صفوان ناقش جاو طائفه من البراهمه او السمنانيه انا نسيت. وهؤلاء فلاسفة هنوه من فلاسفة الهند - [00:03:59](#) وانهم ناقشوه والزموه ان لا يعرف الله وانه احتار اربعين يوماً وذهب واختفى. القصة الطويلة. فالهمم ان مثل هذه الكلام هو كلام ايضاً موروث عن ديان فاسدة كانت منتشرة ولعل كتبها وصلت الى العالم الاسلامي فتأثر بها كثيرون من المسلمين. فالهمم هذا هو الرأي [00:04:16](#) الاول او الاتجاه الاول - [00:04:16](#)

اسد الذي يقول ان الله عز وجل في كل مكان الاتجاه الآخر الفاسد في تصور العلو الالهي هم الاشاعرة والماتوريدية وجمهور الفلاسفة والمعتزلة. الاشاعرة والماتوريدية الفلاسفة والمعتزلة هذه الفرق بكلها ذهبت الى ان الله سبحانه وتعالى قالوا لا داخل العالم ولا خارج العالم. لم يقولوا ان الله عز وجل في كل مكان - [00:04:36](#)

كان كما قال اوائل الجهمية لكنهم ذهبو الى ما هو افسد من ذلك فقالوا ان الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارج العالم ووجه فساده ما هو؟ ان هذه الصفة صفة ايش يا شيخ عمر - [00:04:59](#)

صفة الممتنعات يعني صفة ليس المعدومات فقط بل ممتنعات ما هو اسوأ يعني من المعدومات. ان تقول ان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم اي لم يحل في العالم وليس هو خارج العالم. اذا اين الله سبحانه وتعالى؟ قالوا لا يسأل عنه بالاين - [00:05:13](#) هكذا قالوا فقلنا لهم فهل الله ذات قائلة بنفسها اذا قالوا نعم ان الله ذات المقاومة بنفسها فلا بد ان يعرفوا اين الله. كل ذات قائمة بنفسها كما قال ائمه هذا الحديث - [00:05:29](#)

يسأل عنها بالاين اما ان تقول داخل العالم واما ان تقول خارج العالم لابد لكل شيء موجود من نسبة وجودية لابد لكل شيء موجود. بما ان الذات الالهية انتم تقرؤن انها ذات موجودة. اذا اي شيء موجود لابد له من نسبة وجودية - [00:05:42](#)

لفقدان النسبة الوجودية تماماً هذا يدل على ان هذا الله معدوم وليس شيئاً موجوداً بل ممتنع على طريقتكم انه لا داخل العالم ولا خارج العالم. طبعاً هم يقولون ليس كمثله شيء نعم هو ليس كمثله شيء. لكن هناك امور عقلية تتعلق بمسائل الوجود - [00:06:01](#) هذه الامور كما تتكلم عنها في المخلوق يدركها العقل في الخالق. باعتبار الوجود باعتبار هذا الكلام. الكلام عن الامور الوجودية الامور الوجودية مفهومها ليس بالمخلوق بل حتى في الاخارق سبحانه وتعالى. ولذلك الله عز وجل خاطبنا في كتابه العزيز بهذه الامور الوجودية. واعلمنا امتنتم من في السماء. وخبرنا كما ذكرنا في - [00:06:21](#)

المحاضرة السابقة في اكثر من الف دليل اكثر من الف دليل نقلني على انه سبحانه وتعالى عالم على عرشه فوق سماواته وخطاب الناس ما يعقلون في ذلك لكن كما تعلمون طرائق المؤولة ان كل هذه النصوص يجب ان تؤول وان الله سبحانه وتعالى لم يقصد بها ظاهرها الى اخر الكلام الذي يأتون به - [00:06:42](#)

طيب آآ الان الاشاعرة والماتوريدية ومن وافقهم في هذه العقيدة احتجوا بحجج كثيرة وكما قلت لست الان في العقيدة الطحاوية فيما مساق ذكر حججه لكن كل حججه التي اتوا بها تدور على فكرة - [00:07:03](#)

الحجج التي اتى بها الاشاعر الماتوريدية حول نفي صفة العلو لله سبحانه وتعالى. يعني هم يرون ان من يقول بالعلو الالهي انهم مجسمة. هكذا يقولون الذين يقولون بنقول لها ايه؟ انهم مجسمة واثبتو لله حداً وحيزاً فنقول الحجج التي اتى بها الاشاعرة والماتوريدية ومن وافقهم على نفي العلو الالهي كلها تدور - [00:07:22](#)

وعلى ماذا؟ على ان من اثبت العلو لله فهو جعل الله جسماً او جعل الله مفتقر للجهة او جعل الله سبحانه وتعالى متناهي المقدار. كل حججه تدور حول هذه الافكار. انا اذا - [00:07:42](#)

العلو فاننا جعلنا الله جسما. وبعضهم يقول جعلته مركبا. وبعضهم يقول جعلته مفترا للمكان. وبعضهم يقول تجعلونه محتاجا للمكان.

البعض يقول جعلتموه متناهيا. فكل حجتهم تدور على ماذا؟ حول هذه الالفاظ. اثبات العلو يؤدي الى هذه المآلات - [00:07:57](#)

طيب فيقولون مثلا لو كان في العلو لكان في جهة او لو كان في العلو لكان متحيزا وهذا يقتضي التناهي في المقدار او يقتضي انه

يفتقرب لهذه الجهة. او يقتضي انه جسم ونحو هذه العبارات. ولا يجوز اثبات خصائص المخلوق - [00:08:16](#)

طالق لانه هيئ بقولوا الجسم والتركيب والتحيز وما شابه ذلك. هذه كلها من خصائص المخلوقات ولا يجوز اثباتها للخالق الرد

المختصر على هذه الشبهة المختصر يعني ليس هو الرد المفصل هو ان هذه اللوازم التي ادعوها من التركيب والافتقار وآآ - [00:08:32](#)

اا التحيز وما شابه ذلك انما هي لوازم لعلو المخلوقات. هذى مشكلتهم. انهم اتوا لعلو المخلوقات نظروا في لوازم في علو المخلوقات

في هذا العالم اثبتو هذه اللوازم لعلو الله سبحانه وتعالى. فنقول لهم وهذه مشكلة طبعا شائعة عند هذا الفكر الاشعري وما - [00:08:51](#)

تربيدي انهم ينظرون في لوازم الصفة في المخلوق فينظرون ان هذه اللوازم لوازم هذه الصفة في المخلوق لا تليق بالخالق سبحانه

وتعالى فينفون اصل الصفة عن الخالق. فنقول هذا خطأ متكرر عندكم - [00:09:11](#)

وهو انكم تنتظرون في لوازم صفة المخلوق فتقولون انها لا تليق بالخالق فتنفون اصل الصفة عن الخالق. وهذا خطأ. بل الاصل ان

تثبت الصفة لله سبحانه وتعالى من دون اثبات لوازم هذه الصفة في المخلوقين. اذا الرد المختصر ان هذه اللوازم التي ذكرتموها من

الافتقار والاحتياج والتركيب - [00:09:25](#)

الى غير ذلك هي لوازم لعلو المخلوقات. لا لعلو الخالق وهم لما توهموا ان علو الخالق مشابه لعلو المخلوق ظهرت عندهم هذه اللوازم

فنفوا العلو بسببيها وهذا في النهاية هو ثمرة انهم شبها علو المخلوق بعلو الخالق - [00:09:45](#)

اولا ثم عطلوا علوم الخالق فلذلك لما كان السلف يقولون ان الاشاعر والماتوليدية ومن وافقهم هم مشبهة ثم معطلة هذا واقع لانهم

يشبهون ثم يعطلون يتخيلون ان هذه الصفة اذا كانت في الخارج ستكون كما انها في المخلوق. بنفس اللوازم. فشبها. ثم لما قالوا

نحن لا نريد التشبيه والله ليس كمثل - [00:10:04](#)

شيء قالوا بالتعطيل فنفوا بالصفة عن الله عز وجل فهم يشبهون ثم يعطلون. والا لو انهم سلكوا طريقة اهل السنة والجماعة في اثنا

نثبت الصفة لله. بدون اثبات لوازمه في المخلوقات لافتكتنا من كثير من الاشكاليات التي طرحت في هذا المسايق - [00:10:26](#)

طيب ثم هم ايضا يتوهمون ان اثبات العدو لله يعني به انه سبحانه وتعالى حل في جزء مخلوق من هذا العالم وهذا الجزء المخلوق

هو العلو ويقولون انه في جهة مخلوقة وحيز مخلوق يحيط به - [00:10:45](#)

فنفوا العلو عن الله سبحانه وتعالى بسبب هذه التوهمات. هم يقولون اذا قلت ان الله في جهة العلو الجهة والحي يزهد امور مخلوقة

اذا انت جعلت الله سبحانه وتعالى يحل في المخلوقات. وهذه شبها رددنا عليها سابقا. ماذا قلنا - [00:11:03](#)

ها يا شيخ عمر ماذا نقول في قضية الجهة؟ هل الجهة لابد تكون شيء مخلوق احسنت قلنا الجهة ان قصدت بها شيئا مخلوقا فنحن

ننزع الله سبحانه وتعالى ان يكون في جهة مخلوقة تحيط به. وهذا معنى كلام الطحاوي لما قال - [00:11:20](#)

تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات الى تحويه الجهات المخلوقة. لكن الجهة بمعنى النسبة الاعتبارية بين الخالق والمخلوق النسبة

الاعتبارية بين الخالق والمخلوق فالنسبة الاعتبارية حتى هم يعرفون المتكلمون في ذلك ان النسبة الاعتبارية امور عدمية وليس

امورا وجودية حتى نقول ان الله - [00:11:35](#)

سبحانه وتعالى اذا قلنا انه نسبته الى هذا العالم هو العلو. ها نسبته الى هذا العالم هو العلو. هذه النسبة هذا شيء عدمي ليس شيء

وجودي خلوق الله سبحانه وتعالى حل في حشا. وانما هي نسب اعتبارية. والنسبة الاعتبارية تصنف عند علماء المعقول من الامور

العدمية ليست امرا - [00:11:55](#)

موجودا محسوسا حتى نقول ان الله سبحانه وتعالى حل في شيء محسوس موجود احاط به. طيب وقد سبق اذا ان بینا ان جهة

العلو انما المقصود بها نسبة اعتبارية بين الخالق والمخلوق. وهذه النسب الاعتبارية تُنسب عدمية لِيُسْتَشَدُّ شَيْئاً وجُودِيَا يُحِيطُ -

00:12:15

قالق او حل به الخالق كما يتورّم القوم اذا ساكتفي بالحديث عن صفة العلو بهذا المقدار انا اهم شي عندي ان تعرف عقيدة اهل السنة والجماعة وتعرف الدليل الفطري والعقلي والنقلي على صفة العلو وانها من الصفات الاساسية الجوهرية في الله سبحانه وتعالى -

00:12:32

بتعرف اشهر الاقوال التي قيلت من المخالفين. قول الجهمية وقول الاشاعرة والماتريدية والفلسفه والمعتزلة. وهذا هو حدنا الذي نحتاج اليه في هذا المسايق ثم ننتقل الى قول الامام الطحاوي عليه رحمة الله تعالى -

00:12:50

ونقول ان الله اتَّخَذَ ابراهيم خليلًا وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليمها طبعا هذه فكرتها محدودة يعني اراد به ان يرد على المعتقد الجهمي الذي كان منتشرًا في بادئ الامر -

00:13:04

وهذا المعتقد هو معتقد اخذه الجهم ابن صفوان عن الجعد ابن درهم كما سنبين الان وكما ذكر لكم ابن ابي العز في الشرح ان الجعد بن درهم كان يقول ان الله سبحانه وتعالى لم يتخذ ابراهيم عليه السلام خليلًا -

00:13:24

لماذا؟ لانه قالوا الخلة تقتضي اثبات صفة المحبة لله عز وجل. والله عز وجل ليس من صفات المحبة وكان الجعد بن درهم يقول ان الله لم يكلم موسى تكريمه تمام؟ وهذا منه نفي لصفة الكلام لله عز وجل. فاراد الطحاوي بهذه العبارة المختصرة ان يرد هذا المعتقد الجهمي -

00:13:41

وكما يعني هو في الحقيقة هو معتقد وان كان جهميا ابتداء لكن تسرب حتى الى يعني الفرق الاشعرية والمعتزلية وان لم يصرحوا بهذه العبارات. يعني اذا الجعد بن درهم كان جريئا. فقال جرأة ان الله لم -

00:14:03

ابراهيم خليلًا ولم يكلم الله موسى تكليما. فان الفرق المخالفه وان كانت تقر اصل هذه الاية ان الله اتَّخَذَ ابراهيم خليلًا لكنهم يتأولون ماذا يتأولون الخل والمحبة بمعاني منحرفة. وكذلك الفرق مثل المعتزلة والاشاعرة ونحوهم الذين يقولون الله كلام موسى تكليما. هل هم يعترفون -

00:14:18

كلام حقيقي باشر الله عز وجل به موسى عليه السلام كلاما. بل يقولون ان الله سبحانه وتعالى خلق كلامه في الشجرة والشجرة هي التي خاطبته موسى وفي الحقيقة هم ايضا لم يثبتوا كلاما حقيقيا لله سبحانه وتعالى. لكن لانهم الفرق المخالفه كالاشاعرة والمعتزلة وما شابههم -

00:14:40

لم ينكروا الاية صراحة وانما تأولوها لم يشنع عليهم في هذه المسألة كما شنعوا على الجعد ابن درهم والجهنم بن لان الجعد والجهنم صرحو ببني هذه الاية وهذا كفر لذلك لم يختلف علماء السلف في تكبير الجعد بن درهم علينا -

00:15:00

وسنعرف كما بعد قليل انه ذبح ذبحا على ايدي الانئمة في ذاك الزمان باتفاق العلماء واقرارهم لان هو جحد ايات صريحة في القرآن الكريم فاجمع السلف على كفره. اما الفرق المعتزلية والاشاعرة من وافقهم وهم لم يجحدوا الايات. بل امنوا بها لكنهم ماذا فعلوا فيها -

00:15:19

تأولوها على خلاف ظاهرها فاولوها على خلاف ظاهرها. فتأولوا الخلة بمعاني باطلة وتأولوا تكليم الله لموسى على معاني اخرى. فكانوا اقل شردا من كلام الجعد بدرهم وجاهم ابن صفوان ولكن في النهاية انا استطيع ان اقول انهم هم لم يصدقوا بهذه الاية ايضا تصديقا حقيقيا كاملا كما ينبغي -

00:15:39

يقول ابن ابي العز الحنفي نقرأ كلام ابن ابي العز معلقا على هذه الفقرة قال الله تعالى واتَّخَذَ الله ابراهيم خليلًا وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. يقول ابن ابي العز الخلة هي كمال المحبة يعني -

00:16:01

الخلة ليست اي محبة بل هي كمال المحبة قالوا وانكرت الجهمية حقيقة المحبة من الجانبين. زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحبوب. وانه لا مناسبة اي بين القديم وهو الله عز وجل وبين المحدث حتى توجب المحبة -

00:16:15

ذلك انكروا حقيقة التكليم كما تقدم وكان اول من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم. في اوائل المئة الثانية فضحي به الامير

خالد بن عبد الله القصري امير العراق والمشرق بواسط - 00:16:36

خطب الناس هذا الامير خطب الناس يوم الاضحى. فقال ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضج بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل من المنبر فذبحه عند المنبر - 00:16:50

ولم ينكر عليه ذلك احد من العلماء بل كلهم اجمعوا على استحسان ما فعله هذا الامير لان هذا الرجل ارتد عن دين الاسلام ردة واضحة بتکذیب لنصوص القرآن العزيز وكان ذلك انظر ماذا قال يعني هذا الرجل ليس وحده الذي اتخذ هذا القرار. قال وكان ذلك بفتوى اهل زمانه من علماء التابعين وتابعـي التابعـين فجزاه الله عن - 00:17:09

دين واهله خيرا لكن من الذي اخذ عنه هذا المذهب اخذ عن الجعد ابن درهم الجعبي بن صفوان فاظهره وناظر اليه واليه اضيف يعني اصبح يقال قول الجهمية مع انه في الحقيقة الجهمي بن صفوان ليس هو من ابتدع هذا - 00:17:32

قول ابتداء وانما تلقاء من الجعد ابن درهم ونفس الشيء كانت نهاية الجهمة بن صفوان انه ذبح فقتله الامير سلم ابن احوز امير خرسان ثم انتقل للأسف هذا القول الى المعتزلة اتباع عمرو بن عبيد وظهر قولهم في اثناء خلافة المأمون - 00:17:47

ثم يعني ظهر قولهم لكن كما قلت لم يكن بالشراسة التي ظهر فيها ابتداء فالمعزلة هي نفت ان الله عز وجل كل موسى تكليما لكنها تأولت الكلام الالهي بما قلناه ان الله سبحانه وتعالى خلق كلامه في شجرة او - 00:18:06

فكلم موسى فهذا معنى ان الله كل موسى وهذا كلام فاسد. لأن الكلام اذا كان لم يصدر من الله سبحانه وتعالى. وانما صدر من الشجرة او مخلوق فلا ينسب الى الله. ربنا يقول وكلم الله - 00:18:23

العربية لا تقول وكلم الله اذا كانت الشجرة هي التي تكلمت او كان شيء اخر هو الذي تكلم. فعليـنا ان ننتبه لهذه القضية يقول لابن ابي العـز واصـل هذا القـول مـأخذـ عنـ المـشـركـينـ وـالـصـابـئـةـ وـهـمـ يـنـكـرـونـ انـ اـبـرـاهـيمـ خـلـيلـ لـلـهـ وـمـوـسـىـ وـكـلـيمـ اللـهـ لـانـ الـخـلـةـ هـيـ اـهـ كـمـالـ - 00:18:37

حبـةـ مـسـتـغـرـقـ إـلـىـ أـخـرـهـ ثـمـ قـالـ وـالـفـرـقـ الـمـبـاـيـنـ لـاـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ بـاـبـ الـصـفـاتـ كـالـمـعـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ وـمـاـ تـرـيـدـيـةـ هـذـاـ كـلـامـيـ طـبـعـاـ وـلـيـسـ اـبـنـ اـبـيـ العـزـ وـالـفـرـقـ الـمـبـاـيـنـ لـاـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ بـاـبـ الـصـفـاتـ كـالـمـعـزـلـةـ وـالـاشـاعـرـةـ وـمـاـ تـرـيـدـيـةـ فـهـمـ وـانـ لـمـ يـصـرـحـواـ بـرـدـ هـذـهـ الـخـصـالـ الشـرـيفـةـ لـلـانـبـيـاءـ.ـ نـحـنـ قـلـنـاـ يـعـنـيـ لـوـ اـتـيـنـاـ - 00:18:57

اتـيـ اـلـشـعـرـيـ الـيـوـمـ فـقـلـتـ لـهـ هـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـلـ مـوـسـىـ تـكـلـيـمـاـ؟ـ اـيـشـ بـقـوـلـ لـكـ؟ـ اـكـيـدـ لـكـ كـيـفـ تـفـهـمـ كـلـامـ اللـهـ لـمـوـسـىـ؟ـ وـكـيـفـ يـفـهـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ؟ـ مـخـتـلـفـ تـمـاماـ.ـ فـكـلـامـ اللـهـ عـنـهـمـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ سـابـقـاـ هوـ الـأـمـرـ الـنـفـسـيـ اوـ الـمـعـنـىـ الـقـائـمـ فـيـ - 00:19:16

الـنـفـسـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـقـائـمـ فـيـ الـنـفـسـ يـرـوـنـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـلـقـهـ فـيـ الـشـجـرـةـ اوـ يـخـلـقـهـ فـيـ الـوـادـيـ بـطـرـيـقـةـ مـاـ ثـمـ يـسـمـعـهـ مـوـسـىـ

عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ الـشـجـرـةـ اوـ وـمـنـ الـوـادـيـ - 00:19:33

قـوـمـواـ فـهـمـ يـقـولـنـ مـوـسـىـ سـمـعـ كـلـامـ اللـهـ لـكـنـ كـيـفـ سـمـعـهـ؟ـ هـلـ سـمـعـهـ مـنـ اللـهـ مـبـاـشـرـةـ؟ـ كـلـاـ.ـ الـمـعـنـىـ الـنـفـسـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ.ـ وـمـوـسـىـ سـمـعـهـ مـنـ هـذـاـ الـمـخـلـوقـ - 00:19:45

فـهـذـاـ مـعـنـىـ اـنـ اللـهـ كـلـ مـوـسـىـ تـكـلـيـمـاـ عـنـهـمـ جـيـدـ فـعـلـيـنـاـ اـنـ نـنـتـبـهـ لـهـذـهـ الـقـضـيـةـ لـانـ لـاـ يـظـنـ اـنـ اـنـ الـفـرـقـ الـاسـلـامـيـةـ تـوـافـقـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ كـلـ مـوـسـىـ تـكـلـيـمـاـ.ـ هـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ تـوـافـقـ عـلـىـ الشـكـلـيـاتـ لـكـ - 00:20:01

الـمـضـمـومـ وـالـفـحـوىـ لـاـ تـوـافـقـ عـلـىـ اـنـ لـاـ اـرـيـدـ اـنـ اـقـفـ عـنـ هـذـهـ كـثـيـرـاـ لـاـنـاـ اـطـلـنـاـ الـكـلـامـ الـالـهـيـ سـابـقـاـ وـتـحـدـثـنـاـ عـنـهـ يـعـنـيـ بعضـ جـمـلـ الـأـمـامـ الـطـحاـوـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ هـيـكـ بـتـكـونـ جـمـلـ مـخـتـصـرـةـ.ـ فـلـاـ يـطـالـ عـنـدـهـ الـوـقـوفـ حـتـىـ نـأـتـيـ اـلـىـ الـنـقـاطـ الـمـهـمـةـ فـيـ كـلـامـهـ.ـ ثـمـ اـنـتـقـلـ - 00:20:14

فـقـالـ وـنـؤـمـنـ بـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـبـيـيـنـ وـالـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ عـلـىـ الـمـرـسـلـيـنـ.ـ وـنـشـهـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ عـلـىـ الـحـقـ الـمـبـيـنـ بـهـذـهـ الـفـقـرـةـ تـكـلـمـ يـعـنـيـ بـعـدـ اـنـ تـكـلـمـ عـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـبـكـلـ مـتـعـلـقـاتـهـ عـمـومـاـ آـاـ اـنـتـقـلـ لـلـكـلـامـ عـنـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ الـاـخـرـىـ فـنـحـنـ مـاـ هـيـ اـرـكـانـ الـاـيـمـانـ يـاـ مـشـاـيخـ الـذـيـ ذـكـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ جـبـرـيـلـ؟ـ اـنـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ - 00:20:32

وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ فـنـحـنـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ وـتـكـلـمـنـاـ عـنـ شـيـءـ مـنـ الـاـمـورـ الـاـخـرـوـيـةـ لـمـاـ

تكلمنا عن الحوض والشفاعة وبقي ان نتكلم وسيأتي ونتكلم عن الامور الاخروية ايضا لكن هنا - 00:21:00

الاب هو الطحاوي ان يكمل العقد كما يقولون. فقال ومن عقيدتنا اننا نؤمن بالملائكة وبالنبيين وبالكتب المنزلة على المرسلين. ذكر هذه الاشياء الثلاث ان يذكر كما قلنا عندك الايمان بالله مرة انا. بقي ان نقول نؤمن بالملائكة والنبيين والكتب واليوم الآخر والقدر. فتكلمنا عن القدر واليوم الآخر وعن الايمان - 00:21:18

الا هذه الثالثة في يريد ان يشيك يعني يمر على كل الامور. فمر على الثالثة الاخرى سريعا ولم يطل الكلام عندها الطحاوي. فقال ونؤمن بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. نقول باختصار هذه الامور من اركان الايمان كما قال ابن - 00:21:41

من ابي العز عنكم قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فهذه اصول - 00:22:01  
واضحة في الكتاب والسنة وهو فاصل في الاعتقاد مهمة جدا ان يمتاز بها اهل الايمان من اهل الكفر فجعل الله سبحانه وتعالى الايمان هو الايمان بهذه الجملة مسمى من امن بهذه الجملة مؤمنين. كما جعل الكافرين من كفروا بهذه الجملة ايضا. فقال سبحانه وتعالى ومن يكفر بالله وملائكته - 00:22:20

وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا وقال صلي الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه حديث جبريل وسؤاله للنبي صلي الله عليه وسلم لما سأله جبريل ما الايمان؟ لما جبريل سأله النبي صلي الله عليه وسلم ما الايمان؟ فقال ان تؤمن - 00:22:40  
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره طيب سريعا نمر على هذه الفقرة نبدأ بالملائكة قال اما الملائكة يقول ابن ابي العز الحنفي واما الملائكة فهم الموكلون بالسموات والارض. طبعا انا قفزت في كلام ابن ابي العز لانه ابن ابي العز طرح مسألة طويلة - 00:22:56

ثم توقف عندها وقال هذه مسألة ينبغي الوقوف عنده وهي مسألة ايهما افضل. الملائكة ام صالح البشر؟ وهذه مسألة معروفة والكلام فيها يطول تفضيل الملائكة على صالح البشر وبعدهم فضل الملائكة على صالح البشر. وكثير من اهل الحديث يفضل صالح البشر على الملائكة. وبعدهم يقول لا يعني لا نفضل - 00:23:15

كليا على كل وانما الامور نسبية فهذه ثلاثة اقوال وهي مسألة طويلة يمكن ان تقرأوها من كلام ابن ابي العز ونفس ابن ابي العز قالوا وبما ان المسألة لا يوجد فيها نص - 00:23:35

واضح فالاولى الوقوف فيها فاذا كان الاولى الوقوف نخوض فيها وننتقل الى الكلام المهم نقول واما الملائكة هم الموكلون بالسموات والارض. لو سألك شخص يعني من ما هي وظيفة الملائكة؟ تقول الملائكة لها وظائف عديدة. فهي اولا الله سبحانه وتعالى اسدل واعطائها - 00:23:45

العديد من من الوظائف فهم موكلون بالحركات السماوية والحركات الارضية. فكل حركة في العالم هي ناشئة عن الملائكة بامر الله سبحانه وتعالى لها طبعا. كما قال عز وجل فالمدبرات امرا. والنازعات نزعا والنشاطات نشطا فالسابقات سبقا - 00:24:04  
فالمدبرات ايش امرا فالمملائكة من وظيفتها انها تدبر امور السماوات والارض. وقال في سورة الذاريات ايضا فالمقسمات امرا فهذا يدل على انها مأمورة لتنفيذ اوامر في السماء واوامر في الارض. وقد دل الكتاب والسنة على اصناف الملائكة وانها موكلة - 00:24:23  
باصناف المخلوقات وانه سبحانه وتعالى وكلها فهناك ملائكة بالجبال وكل آبا السحاب والمطر ملائكة ووكل بالارحام ملائكة تدبر امر النطفة حتى يتم خلقها. ثم وكل بالعبد ملائكة اه لحفظ ما يعمله الكرام الكاتبين واحصائه وكتابته - 00:24:43

كان بالموت ملائكة وكل بالسؤال في القبر ملائكة وكل بالفلاك ملائكة يحركونها وكل بالشمس والقمر ملائكة وكل بالنار وايقادها وتعذيبها باهلية واما رايتها ملائكة وكل بالجنة وبعمارتها وغرسها وعمليتها ملائكة فالمملائكة اذا هي اعظم جنود الله سبحانه وتعالى - 00:25:03

لذلك الله عز وجل اكثرا من ذكرها في القرآن الكريم في مواطن متعددة. والمرسلات عرفا والناشرات نشرا. فالفارقات فرقا فالمملقيات

ذكرا. وقال نازعات والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا. فالmdbرات امرا. وقال والصفات صفا.

فالزالجرات زجرا. فال التالي - 00:25:23

ذكرى. طيب ومعنى جمع التأنيد في ذلك كلها؟ يعني هل الملائكة اناث كما كان يقول المشركون لا. طب لماذا الله عز وجل جمعهم جمع مؤنث سالم صح؟ الكلى والنازعات والصفات. لماذا جمعوا جمع مذكر؟ مؤنث سالم - 00:25:43

احسنت يعني قال المراد هي صفوف الملائكة وليس المراد ان الملائكة هي اناث وليس المراد ان الملائكة هي الاناث فهي لا تخضع لهذا التصنيف قالوا معنى جمع التأنيت في ذلك كله كما يقول ابن ابي العز الفرق والطوائف والجماعات التي مفردتها فرقه - 00:26:01  
وطائفة وجماعة يعني جماعات الملائكة صفات كلمة جماعات مؤنث وبالتالي يصح الوصف بجمع المؤنث السالم تقول جماعات الملائكة جماعات مفردتها جماعة جماعته تجمع على جماعات وفرقة وطائفة. قال ومنهم ملائكة وبالتالي لا تجد حرجا في جمعها جمع مؤنث سالم لأن الجمع انما هو - 00:26:19

لجمع الجماعات وليس لنفس الملائكة لأنها مؤنثة. هذا ننتبه له قالوا منهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وملائكة وكلوا بحمل العرش وملائكة قد وكلوا بعمارة السماوات والارض الى غير ذلك من اصناف الملائكة - 00:26:45

قال ولفظ الملك اصلا يشعر بأنه مرسل لأن الملائكة ايش اصلها؟ مأخوذة؟ والملك من ماء من مال مأخوذ ان الالوهة والالوه هي ماذ؟ هي الرسالة فهذا يدل على ان الملك اصل جذرها يعود الى الرسالة فكانه مرسل لتنفيذ امر ومهمة. الملك - 00:26:59  
مرسلون لتنفيذ امر ومهمة. اذا فلفظ الملك يشعر بأنه رسول منفذ لامر. فليس لهم من الامر شيء بل الامر كله الواحد القهار وهم ينفذون امر الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى في سورة الانبياء لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. وقال - 00:27:22  
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وقالوا سبحانه ولا يشفعون الا من ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون وقال سبحانه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرؤن فهم اذا عباد مكرمون منهم الصافون ومنهم المسبحون. ليس منهم الا له مقام معلوم عند الله سبحانه لا يتخطاه. وهو على عمل - 00:27:42

قد امر به لا يقصر عنه ولا يتعداه ورؤساء الملائكة ثلاثة من رؤساء الملائكة يا شيخ محمد جبريل واسرافيل وميكائيل جبريل واسرافيل وميكائيل وهم الموكلون بامر الحياة فجبريل موكل بماذا؟ بالوحى وهو حياة القلب - 00:28:02

فجبريل موكل بالوحى الذي هو حياة القلوب والارواح وميكائيل موكل بماذا القطر من السماء وهو حياة الانسان والدواب والنباتات طيب وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الارض والنبات والحيوان. واما اسرافيل فهو موكل بماذا؟ بالنفح في الصور وهو حياة الناس الى الدار الاخرة - 00:28:23

فهم اذا رؤساء الملائكة وسفراء الله بينه وبين عباده ينزلون او ينزلون الامر من عنده في اقطار العالم ويصعدون اليه بالامر. قد اطت السماء اي ثقلت وحق لها ان تهبط كما جاء في الحديث النبوي. فما فيها موضع اربع اصبع الا وملك قائم او راكع او ساجد لله ويدخل البيت - 00:28:44

المعمور منهم يعني احنا نسرد حقائق عن الملائكة. حتى تعرف كم هذه المخلوقات عظيمة جدا مخلوقات عظيمة خلقها الله سبحانه وتعالى لوظائف عديدة. جحود الملائكة كفر انكار وجود الملائكة هذا كفر لذلك كثير للاسف من الفلاسفة ينكرون وجود الملائكة ويخيرون ان الملائكة هي عبارة عن ماذ؟ هي رموز للأشياء - 00:29:04

الخيرية في هذا العالم وليس هي اشياء حقيقة موجودة وهذا العياذ بالله كفر بالله سبحانه وتعالى فكل هذه النصوص في الكتاب والسنة المتواترة المتواترة توضيح وظيفة الملائكة يجب على المسلم ان يقر بها فهذا من معاقد ومفاصيل عقيدة اهل السنة والجماعة. فمما ورد ايضا انه يدخل البيت - 00:29:29

منهم كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه اخر ما عليهم. والقرآن مملوء بذكر الملائكة واصنافهم ومراتبهم. فتارة يقرن الله باسمهم وصلاته بصلاتهم ويضيفهم اليه في مواضع التشريف وتارة يذكر حفهم بالعرش وحملهم له الى اخر ما ذكره. طيب - 00:29:49  
ننتقل لقضية مثلا اه الانبياء والمرسلون. يعني الملائكة الكلام فيها يطول لكن هذا اهم ما ينبغي عدمه من ان يعرفه في هذا الموطن

وهذا ابرز ما تطرق اليه ابن ابي العز في شرحه - 00:30:09

قالوا اما انباء المرسلون فما موقفنا منهم؟ اولا علينا الايمان يعني عليك ان تعرف ان عليك ان تؤمن ايمانا جمليا با ان الله ارسل رسلا الى عباده وظيفتهم ان يقيموا الحجج - 00:30:22

هذا ايمان جملي تانيا عليك ان تؤمن با ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسلا معينين ذكر لنا اسمائهم في الكتاب العزيز فهو لاء الذين ذكر الله اسماؤهم في الكتاب العزيز يجب علينا ان نؤمن بهم تفصيلا. اذا عليك ان تؤمن ان هناك رسلا كثرا - 00:30:34

ارسلهم الله سبحانه وتعالى الى الامم. هذا ايمان جملي ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ومنهم ما قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فعلينا ان نؤمن الايمان الجملي با ان الله ارسل رسلا الى العباد - 00:30:51

وظيفتهم ان يقيموا الحجج عليهم. ثم بعد ذلك عليك ان تؤمن بالرسل الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم تفصيلا ابتداء من ادم الى نوح الى من بعده من الرسل والانبياء وصولا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:31:04

لذلك قال واما الانبياء والمرسلون فعلينا الايمان بمن سمي الله عز وجل منهم في كتابه والايمان با انه سبحانه وتعالى ارسل رسلا سواهم اي من غير ما ذكر في القرآن للامن سواه - 00:31:20

لا يعلم اسمائهم وعدهم الا الله سبحانه وتعالى فعلينا الايمان بهم جملة. لانه لم يأتي في عددهم نص. وقد قال تعالى ورسلا قد خصصناهم عليك من قبل ورسلان لم نقصصهم عليك - 00:31:32

وعلينا الايمان با ان هؤلاء الرسل بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله به ولم يقصروا. وانهم بينوه بيانا لا يسع احدا من ارسلوا اليهم جهله ولا يحل لهم خلافه - 00:31:44

واما الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فتصديقه واتباع ما جاء به. يعني الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم بنبينا وهو اخر الانبياء وخاتم الرسل امام بالتفصيل ايمان به وتصديق بكل ما جاء به - 00:31:58

ايمان به وتصديق بكل ما جاء به واتباع لما امر. واتباع لكل ما امر. فهو لانه رسولك وهو الذي انت خوطبت به ابتداء ان تؤمن به فعليك ان تؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل وتتبع الشريعة التي اتى بها. فنحن - 00:32:12

مأمورون ان نؤمن بالانبياء ولكن الشريعة التي نحن امرنا ان نتبعها في تفاصيلها الفقهية والحكمية هي شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فله علينا من الحق والتعزير والتوقير ما يجب علينا ان نقف عنده وقفه طويلة - 00:32:30

واما الايمان بالكتب ما بقي عليه ان يتكلم عن الايمان بالكتب قالوا واما الايمان بالكتب المنزلة على المرسلين فنؤمن بما سمي الله سبحانه وتعالى منها ونؤمن بما سمي الله عز وجل منها في كتابه - 00:32:48

هي التوراة والانجيل والزبور هي نفس الشيء فكرة الايمان بالكتب قريبة من فكرة الامام الملا بالانبياء ان هناك نحن نؤمن ان الله عز وجل ارسل في العموم كتابا الى انبائاته - 00:33:02

منها ما عرفنا عليه مثل الانجيل والتوراة والزبور وصحف ابراهيم وموسى ومنها ما لم نعرفه فنحن امر جملة انه انزل كتابا على رسنه وانبيائه هذا نؤمن به على الجملة. واما التفصيل فانما نؤمن تفصيلا بما ورد ذكره على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم. وما ورد ذكره في القرآن الكريم من التوراة والانجيل - 00:33:13

والزبور فهذا المقدار هو الذي يجب علينا ان نؤمن به. واما ما يتعلق بكتابنا وهو القرآن الكريم فيجب علينا ان نؤمن به وليس فقط الايمان به وان نقرأه وان نتبره وان نعمل به. فنحن لسنا مخاطبين با ان نقرأ التوراة والانجيل والزبور. ولا ان نتبرها ولا ان نعمل بما فيها وانما - 00:33:34

بان نعمل بما في كتابنا وهو القرآن الكريم. كما اننا امرنا باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فالايمان بالقرآن يكون بالاقرار به واتباع ما فيه ذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب. شف شو قال؟ يعني القرآن الكريم تحتاج الى امور اكثرا فيه. من الايمان بالكتب السابقة. الكتب السابقة - 00:33:54

بها جملة فقط لكننا لسنا متعبدين بالرجوع اليها. واما كتابنا القرآن الكريم فانت متبع بالرجوع اليه وتلاوته والوقوف عند احكامه

لذلك قالوا وذلك امر زائد على الايمان بغيره من الكتب. فعلينا الايمان بان الكتب المنزلة على رسول الله اتهم من عند الله وانها حق

وهدى - 00:34:14

ونور وبيان وشفاء كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى اخر الاية. و وما اوتى النبيون من ربهم كما قال سبحانه وتعالى ايضا - 00:34:34

فهذا اذا تعليق مختصر سريع على هذه المعتقدات يا رب الان احبابي الكرام سانتقل الى فقرة جديدة او موضوع جديد في الحقيقة بالكامل الا وهو موضوع اه الايمان مسائل الايمان وما يتعلق بها - 00:34:48

طيب فالان اريد ان اقرأ كلام الطحاوي اعطي يا شيخ الكتاب الذي عندك يعني قلنا انه في مشكلة في النسخة التي بين يدي آآ ساقرأ الفقرة الان الامام الطحاوي رحمة الله عليه ذكر مجموعة فقرات متتالية كلها تتحدث في الحقيقة عن موضوع واحد وهو مسائل ما تسمى مسائل - 00:35:17

الى الامام ان نعرف الايمان لغة الايمان شرعا. ما هو الايمان عند اهل السنة والجماعة؟ ما هو الايمان عند الفرق المخالفة؟ وما يتعلق بمسألة التكفير وضوابط التكفير؟ وما يتعلق بمسألة - 00:35:41

آآ اهل الكبائر وحكمهم عند الله سبحانه وتعالى فهذه من فروع مسائل الايمان. فهذه كلها ذكرها الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في فقرات متتالية. ساقرأ انا الفقرات التي من عندها سنبدأ اليها سنتهي ثم بعد ذلك نبدأ نؤصل لهذه الابواب. طبعا لا يخلو كلام الطحاوي خلال كلامه عن مسائل الايمان انه يدخل بعض الجمل العامة - 00:35:52

فسأعلق سريعا يقول الامام الطحاوي الان ساقرأ الكلام الذي ذكره عن مسائل الايمان فقط سنتلوه ثم نعود الى التأصيل ماذا قال؟ ومن هنا يبدأ يعني ضعوا عندكم على الهاشم من هنا بدأ الحديث عن مسائل الايمان - 00:36:13

قالوا ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واحذر مصدقين ذكرها قضية اتنا نسمي اهل القبلة مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واحذر مصدقين - 00:36:28

الان ذكر عبارة ايضا كنت اتمنى انه الطحاوي يرتب الامور اكثر في عقيدته. يعني هاي المشكلة انه عبارات احنا خلص دخلنا باب الايمان. ما ترجعنا لمسائل اخرى. لأن هو بذكر بعض العبارات التي لو ذكرت في مكان اخر لكان افضل. فقال مثلا هنا ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله - 00:36:51

خلص عبارة هيك شاردة يعلق عليها في مكانه لكن ليست ضمن الموضوع الذي نحن فيه. ثم قال ايضا دخل موضوع القرآن الكريم مرة اخرى مع انه سبق ان تحدثنا عنه بالتفصيل مسبقا. فقال ولا نجادل - 00:37:09

في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحابه اجمعين وهو كلام الله لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. طبعا هذا الكلام هي نفسها. مرت معنا لما قلنا انه نؤمن ان القرآن كلام - 00:37:21

الله منه نزل بلا كيفية قولوا فالطحاوي هذه السلبية كما قلت ممكن يؤخذ على عقيدته انه فيها تكرار تكرار في اماكن متعددة لنفس الفكرة هي تكرهها في اماكن متعددة لنفس الفكرة احيانا يقطع الموضوع الواحد. يعني بدخل لك شغله في اثناء موضوع انت ماشي فيه. بتلقيه بيأخذك على مسألة قديمة ثم برجع - 00:37:41

الموضوع. فهذه الفقرة فقط ولا نجادل في القرآن مش انه كلام رب العالمين تكلمنا عنها بالتفصيل مسبقا في فقرة سابقة. فالاصل انك يعني هنا لا تشغل بها شغل بالسياق الذي نحن فيه مسائل الايمان. فاذا - 00:38:04

اه ننتقل الى مسائل الايمان ونعود اليها الان وشوف الان كيف رجع لمسائل الايمان فايش قال؟ قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم. ويدخلهم الجنة - 00:38:17

ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة. ونستغفر لهم مسيئهم ونخاف عليهم ولا نقتنفهم ثم اتى بيضا بعبارة هكذا عامة والامن والاياس

ينقلان عن ملة الاسلام وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. ثم عاد لمسائل الايمان فقال ولا يخلو - [00:38:37](#)

ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه ثم قال والايام ها بدأ يعرف الايمان والايام هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. وسنعرف ان هذا القول مخالف لطريقة اهل السنة وانه على - [00:38:55](#)

طريقة مرجنة الفقهاء لما قال والايام هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق والايام واحد واهله في اصله سواء والتفضل بينهم بالخشية والتفوي ومخالفة الهوى وملازمة الاولى.

والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن - [00:39:10](#)

واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن. والايام هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره شره وعلوه ومره من الله. ونحن مؤمنون بذلك كله. لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم اه كلهم اه على ما جاءوا به - [00:39:32](#)

واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلون. اذا ماتوا وهم موحدون وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين وهم في بمشيئة الله وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عندهم في النار بعدها ثم يخرجهم منها - [00:39:52](#)

برحمته وشفاعة الشافعيين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته. وذلك بان الله سبحانه وتعالى مولى اهل معرفته. ولم يجعلهم في الدارين كاهم كرته الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولائه. اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكننا على الاسلام حتى نلقاك به. ثم نخت بهذه الفقرة في - [00:40:13](#)

الايام قال ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بکفر

ولا بشرك ولا بمناقق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذرنا سرائرهم - [00:40:33](#)

الى الله تعالى ونذر سرائرهم الى الله تعالى. كل هذا الكلام الذي ذكرته كلها مسائل تتعلق بماذا؟ بباب الايمان لكن كما تلاحظون يعني ان الطريق يعني الكلام منوع يذكر فكرة هنا يذكر فكرة هنا فنحن علينا ان نجمع شتات هذا الباب ونرتب الافكار التي وردت فيه - [00:40:49](#)

فسنبدأ بمسائل الايمان بترتيب اخر غير الترتيب الذي سلكه الطحاوي سنبدأ من اول شيء ينبغي ان يعرف فيه وهو تعريف الايمان لغة ثم الايمان شرعا ثم نرتب المسائل تلو الاخرى - [00:41:12](#)

ونبدأ احبابي الكرام في مسائل الايمان بتعريف الايمان لغة فنقول الايمان في اللغة كلمة الايمان في اللغة لو عدنا الى جذرها سنجده لها استعمالا نجد لها استعمالان يستعمل الفعل امن - [00:41:26](#)

متعديا بنفسه ويستعمل لازما متعديا بالباء او اللام فاذا تعدى بنفسه تقول امنه اذا تعدى الفعل بنفسه تقول ماذا؟ امنه هنا تعدى بنفسه واخذ الضمير مباشرة في هذه الحالة اذا قلت - [00:41:43](#)

امنه ما يعني امنه اعطاء الامان. تقول امن فلان فلانا ايش يعني امنه؟ اي اعطاء الامان. ومنه قوله عز وجل وامنه من خوف في سورة قريش رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم. لاحظ هنا الفعل امن تعدى بنفسه واخذ مفعولا به امن - [00:42:04](#)

فامنه معناه ماذا؟ اعطاء الامان. امنت فلانا امنت زيدا امنت بكر اي اعطيته الامان المعنى الثاني ان يتعدى بنفسه فتقول امنت بفلان او امنت لفلان اه امنت بفلان. التعدي كان بالباء - [00:42:28](#)

امنت بالكتاب والسنة امنت بالله او امنت لفلان اه اذا تعدى باللام او تعدى بالباء فهنا المشهور عند اكثراهم ان معناه الايمان هنا ماذا؟ التصديق فاذا قلت امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني صدقت به. امنت بالكتاب يعني صدقت بالكتاب. ونفس الشيء امنت له. امنت لك - [00:42:50](#)

اي صدقتك فيما تقول صدقتك فيما تقول لذلك الله عز وجل وصف نبيه في القرآن الكريم فماذا قال منهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. فهو يؤمن بالله ان يصدقوا بوجود الله سبحانه - [00:43:15](#)

وتعالى الى غير ذلك ويؤمن للمؤمنين ان يصدقوا المؤمنين فيما يقولون لاحظوا انه استعملت في مكان واحد التعدي بالباء والتعدية باللام. فاذا تقول كلمة اليمان في اللغة نعود الى الفعل امنة. لانه - 00:43:35

اليمان من ماذ؟ امن ايمانا فال فعل امن الفعل امن اما ان يتعدى بنفسه فتقول امنه وهذا معناه اعطاء الامان واما ان يتعدى بماذا؟ باللام او او الباء فتقول امنت به او امنت له. فاذا تعدى باللام او الباء فيكون معناها ماذ؟ على المشهور هو التصديق. الان شيخنا - 00:43:51

الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه لما ناقش اه اليمان المتredi بالباء او اللام في الحقيقة لم يسلم ان معنى امنت به معناه مجرد التصديق. بل قال اليمان بالشيء درجة اعلى من التصديق - 00:44:13

شيخ الاسلام يرى ان اليمان ليس مرادفا للتصديق بل اليمان درجة ماذ في اللغة يقول اليمان في اللغة درجة اعلى من التصديق. فما الدليل على ذلك؟ ذكر مجموعة من الدليل في كتاب اليمان له. منها قال ان اليمان ما الذي يقابلها في اللغة - 00:44:30

الكفر بينما الصدق يقابلها ماذ الكذب فهذا يدل انه في فرق بين اليمان وبين لاني لا اقول اليمان مقابل الكذب واليمان مقابل الكفر فهذا يدل على ان في فرق. لانه اختلاف المتضادات يدل على فرق في المعاني - 00:44:46

ايضا قال الامام العرب انما تستعمله في اليمان بالامور الغائبة عنك اما التصديق فيستعمل التصديق بالامور المشاهدة او الامور الغائبة. فاقول صدق ان السماء فوقنا مع انك تشاهد ذلك لكن لا تقول امنت ان السماء فوقي - 00:45:03

لماذا؟ لانه هذا امر مشاهد. فيقول شيخ الاسلام من استعمالات العرب ان العرب لا تستعمل اليمان الا في الامور ماذ الامور الغائبة شاء جاء شخص فاخبرك عن امر غائب فتقول والله خلاص امنت بكلامك - 00:45:21

ولكن التصديق يستعمل في الامور الغائبة وفي الامور الحاضرة. فهذا فرق اخر بين اليمان وبين التصديق. وبالتالي يقول اليمان هو تصديق وزيادة يعني ما خلاصة رأي شيخ الاسلام وبالتالي؟ يقول اليمان هو تصدق وزيادة فهو اقرب الى مفهوم الاقرار. واقرب الى مفهوم ان تصدق الشخص - 00:45:34

مع استئمانك له فيما اخبرك به كانك تشعر ليس بمجرد انني صدقته بل وضعت ايضا في خبره الامان والطمأنينة فيقول اذا اليمان هو الاقرار للشخص بما قاله والاقرار اعلى من التصديق. الاقرار اعلى من التصديق ففيه نوع من ماذ - 00:45:56

من الطمانينة والامان لما جاء به. فاذا قلت والله امنت بك او امنت لك معناها مش مجرد انني صدقتك لا صدقتك مع شيء من الطمانينة والاقرار والارتياح والطمأنينة لما قلتة - 00:46:17

في اختصار اذا هو يرى ان اليمان هو تصدق وزيادة تصدق مصحوب بالامان والطمأنينة لما ي قوله الشخص. وليس مجرد التصديق فهذا مناقشة في المعنى اللغوي اما اليمان بالمعنى الشرعي فهنا دارت المعركة كما يقولون - 00:46:36

فنقول اليمان بالمعنى الشرعي انه يؤصل اولا طريقة اهل السنة والجماعة. فنقول ذهب عامة اهل السنة والجماعة. الى ان اليمان الشرعي هو اعتقاد وقول وعمل طبعا ستأتي للعبارات المختلفة التي ذكروها لكن انا اريدك ان تفهم ان اليمان عند اهل السنة والجماعة - 00:46:55

حقيقة مركبة من ثلاثة اشياء من اعتقاد وقول وعمل وسنفصل هذه الامور الثلاث بعد قليل باذن الله يقول الامام البغوي رحمة الله عليه سانقل الان نصوص عن اهل السنة والجماعة في تعريف اليمان - 00:47:18

والاحظوا الاختلاف بين هذه النصوص يقول الامام البغوي اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة ينقل الاتفاق على ان الاعمال داخلة في مسمى اليمان. وقالوا اليمان قول وعمل وعقيدة. هكذا قال البغوي رحمة الله عليه - 00:47:36

في شرح السنة قال وقالوا ان اليمان قول وعمل وعقيدة. فالبغوي اذا اختار يعني اللفظ الثالثي ها نقول البغوي ماذ قال اليمان نبدأ بالاعتقاد احسن يا رب بسم الله اعتقاد - 00:47:55

وقول وعمل طيب قال الامام الشافعي في كتاب الام و كان الجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اي ان اليمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الآخر. فايض ما قال اعتقاد؟ ايش قال - 00:48:25

الايام الشافعي هكذا قال قول ونية. خلينا نحط النية ابتداء بنية وقول وعمل. طيب وروى الامام البخاري رحمة الله عليه قوله لقيت اكتر من الف رجل من العلماء بالانصار فما رأيت احدا منهم يختلف في ان - [00:48:47](#)

قول وعمل بس هيك البخاري. ايش قال ؟ الايمان قول وعمل قول زائد عمل ما ذكر شيء ثالث وهذا كلها عبارات للسلف رضوان الله تعالى عليهم في تعريف الايمان. منهم من قال هو اعتقاد وقول وعمل منهم من قال هو نية وقول وعمل. منهم من - [00:49:18](#) قال هو قول وعمل. وفي الحقيقة هل هذه العبارات مختلفة فيما بينها ولا يمكن ان يجمع بينها العقل. نعم الخلاف بينه وخلاف لفظي كما سيظهر لنا. نقول النصوص عن الائمة كثيرة جدا - [00:49:47](#)

في ان الايمان قول وعمل. نقل كثيرا من المصنفون في عقائدهم. كلا لكائي وبين بطة وبين ابي عاصم وغيرهم من ائمة السنة ولا فرق بين قولهم ان الايمان قول وعمل ونية او قولهم ان الايمان قول وعمل واعتقاد - [00:50:03](#) فكل ذلك من باب اختلاف التنويع وليس اختلاف التضاد فمن قال من السلف ان الايمان قول وعمل الى ان نبدأ نحل فيها الان الذي قال ان الايمان قول وعمل قصد بالقول ماذا - [00:50:22](#)

قصد بالقول قول القلب وقول اللسان طبعا قول القلب هو ماذا تصدق وقول اللسان هي العبادات اللسانية. وعلى رأسها الشهادتان والعمل نفس الشيء قال قصدوا به عمل القلب والمراد هي اعمال القلوب - [00:50:38](#) اعمال القلوب من الخصوص والاستسلام لله والمحبة الى غير ذلك ويعني حتى نكتب وعمل الجوارح فالذين طبعا هذه المقوله هي اشهر المقولات في الحقيقة. هذه لماذا بدأ بها؟ او بدأنا بها؟ لأنها اشهر المقولات هي بالاختصار المفيد ان - [00:51:07](#) قول وعمل فلما يجي يقول لك الامام قول وعمل بيجي شخص يقول له طب وبين القلب قولوا لا تعال افهم شو يعني قول وعمل قول يشمل قول القلب وقول اللسان - [00:51:30](#)

والعمل يشمل عمل القلب وعمل الجوارح. فهي في اللفظ اثنان لكنها في التفصيل اربعة في اللفظ اثنان قول وعمل لكنها في التفصيل اربعة. قول القلب والمراد به التصديق قول اللسان المراد به العبادات اللسانية - [00:51:41](#) العمل عمل القلب وهي اعمال القلوب من الانقياد والاستسلام والخشوع والخشية وهو ما شابه ذلك. وعمل الجوارح فكل هذه الاربعة داخلة تحت مفهوم الايمان لاحظوا اذا الايمان في اللغة ما هو - [00:51:57](#)

خلينا نيجي نوخد الايمان الذي يتعدى بالباء الايمان بي او الايمان لا باللام هو معناه التصديق لكن الايمان في الشريعة الشريعة انت له بمفهوم خاص يعني هؤلاء علماء السلف اقراؤا نصوص الكتاب والسنة. فوجدوا ان الشريعة لما تكلمت عن مفهوم الايمان لم تتكلم عن مفهوم الايمان ان الايمان بمعناه اللغو هو فقط مجرد التصديق - [00:52:14](#)

بل وسعت دائرته وحددت مجالات كثيرة للايمان فجعلت قول القلب وهو التصديق ايمان صحيح وجعلت قول اللسان هو من الايمان وجعلت عمل القلب من الايمان وجعلت اعمال الجوارح من الايمان فالشريعة الاسلامية لم تجعل الايمان هو مجرد التصديق - [00:52:40](#)

تصديق القلب بل جعلت مجالات الايمان عديدة فيدخل فيها قول اللسان واعمال القلوب واعمال الجوارح الان لانه سنعرف الخلاف مع المرجئة انه المرجئة قالت الايمان في اللغة وماذا؟ هو التصديق فيجب ان يكون الايمان في الشرع ما هو؟ هو التصديق فنقول لهم لا الشريعة الاسلامية - [00:53:02](#)

اعطت لمفهوم الايمان مساحة اوسع اعطت لي مفهوم الايمان مساحة اوسع ولم تجعل الايمان محصور فقط في التصديق بل جعلت اعمال الجوارح واعمال القلوب واقوال اللسان ايضا داخلة تحت مفهوم الايمان فلابد حتى يكتمل الايمان من اكتمال هذه العناصر. لابد من اكتمال هذه العناصر. طيب - [00:53:22](#)

نعم طبعا طيب يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه وكذلك قول من قال اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح. الان ابن تيمية بده يفسر لنا الذي مثلا زي عبارة البغوي. ما معنى الذين قالوا - [00:53:46](#) ان الايمان اعتقاد وقول وعمل. يقول وكذلك قول من قال هو اعتقاد بالقلب وقول باللسان عمل بالجوارح جعل القول والعمل اسما لما

يظهر فاحتاج ان يضم الى ذلك اعتقاد القلب ولابد ان يدخل في قوله اعتقاد القلب اعمال القلوب المقارنة لتصديقه - 00:54:05  
فماذا يقول ابن تيمية؟ يقول الذين قالوا ان الايمان هو اعتقاد وقول وعمل. قصدوا بالقول ماذا قول اللسان وقصدوا بالعمل ايش عمل  
الجوارح وقصدوا بالاعتقاد تصديق القلب واعمال القلوب فالاقسام الاربعة اللي ذكرناها في قولنا الايمان قول وعمل. هاي الاقسام  
الاربعة نفسها مذكورة في التعريف الاول لكن بشكل اخر. فالقول هو قول اللسان - 00:54:26  
والعمل هو عمل الجوارح والاعتقاد يشمل قول القلب وعمل القلب. كلمة الاعتقاد هنا تشمل قول القلب وهو التصديق  
واعمال القلوب من الخشية والانابة والانقياد والاستسلام. فكلمة اعتقاد تشمل هذين الامرين هذا وهذا. والقول قول اللسان وعمل  
الجوارح هو العمل - 00:55:01

فهذه الاربعة اذا ما زالت موجودة. هذه الاربعة التي ذكرناها هنا موجودة حتى على قول الامام البغوي رحمة الله تعالى عليه. طيب.  
ومن قال ان الايمان قول وعمل ونية فيقول القول - 00:55:24

يتناول قول القلب وقول اللسان واما العمل فقد لا يفهم منه النية واما العمل فقد لا يفهم منه النية والنية رمز لاعمال القلوب. فزاد  
ذلك. شو يعني هذا الكلام؟ هذا برضه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. يعني الذين قالوا - 00:55:38

زي الشافعي الذين قالوا الايمان نية وقول وعمل. يقول ابن تيمية قالوا القول يشمل قول اللسان وقول القلب وجعلوا العمل كلمة  
العمل خاصة بالجوارح وجعلوا النية لماذا هي اه رمز على اعمال القلوب. لانه النية هي من عمل القلب - 00:55:56

لكن هل هي فقط اعمال القلوب هي النية؟ لا عماد القلوب اوسع من النية لكن اصل اعمال القلوب هي النية فابن تيمية يقول الذين  
قالوا ان الايمان نية وقول وعمل جعلوا القول يشمل قول اللسان وقول القلب - 00:56:24

وجعلوا العمل خاص بعمل الجوارح وجعلوا اعمال القلوب يعني رمز لها بالنية فاذا الاقسام الاربعة برضه موجودة. فانت باختصار بده  
ترى انه في عندي اقسام اربعة بدها تكون موجودة بدها تكون موجودة. شو هي الاقسام الاربعة - 00:56:39

قول القلب وهو التصديق عمل القلب وهي اعمال القلوب وقول اللسان وعمل الجوارح. يعني لو انتي شلت هذه الامر وقلت لك  
الايمان حقيقة مركبة من امور اربعة ما هي قول اللسان - 00:56:55

وهو التصديق لا خليني ارتباها عمل لا احسنت احسنت او للقلب هذا يا رب قول القلب وهو التصديق. عمل القلب وهي اعمال القلوب  
تضيع بين قوسين الانقياد والاستسلام الخشية التوكيل. كل اعمال القلوب التي يدندن حولها - 00:57:23

ثالثا قول اللسان وهي العبادات اللسانية من من الشهادتين الى الذكر الى كل ما يؤدى باللسان العبادات اللسانية رابعا عمل الجوارح  
وهي اعمال بالجسد تؤدى من الصيام والزكاة والصلة والحج الى غير ذلك. فالايمان اذا عند اهل السنة والجماعة على اختلاف  
التعاريف التي - 00:57:57

كره الائمة هو حقيقة مركبة من هذه الامور الاربعة. لابد من قول القلب وهو التصديق ولابد من عمل القلب وهي اعمال القلوب بجميع  
انواعها ولابد من قول اللسان وهي العبادات اللسانية ولابد من عمل الجوارح وهي اعمال البدن اعمال الجسد. اذا حفظت اذا اجتمعت  
هذه الامور تحقق الايمان - 00:58:30

اذا اجتمعت هذه الامور تحقق الايمان الشرعي. طيب خلاصة ما سبق اذا من حقيقة الايمان الشرعي انه مركب انا ساركز على التعريف  
المختصر للايمان. القول والعمل خلاصة ما سبق من حقيقة الايمان الشرعي كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية انه مركب من قول -  
00:58:50

وعمل والقول قسمان قول القلب وهو التصديق وقول اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام وما يتبع ذلك والعمل قسمان عمل القلب وهو  
اعمال القلوب النية الاخلاص القياد وعمل الجوارح. قال اذا زالت هذه الاربعة - 00:59:10

واحد ما عندوش ولا واحدة من هذه الاربعة اذا زالت هذه الاربعة زال الايمان بكماله. انتهى الامر اذا زال تصدق القلب اها ركز. اذا  
زان تصدق القلب اللي هو الركن الاول اذا زال - 00:59:29

هل تنفع الاجزاء الثلاث الاخرى؟ لا تنفع. قال اذا زال تصدق القلب لم تنفع بقية الاجزاء. فان تصدق القلب شرط في اعتقاد اي في

اعتقاد هذه الامور وكونها نافعة. هذه الامور ما بتتفع لا عمل القلب بينفع ولا قول اللسان بينفع ولا عمل الجوارح بينفع. اذا ذهب قول القلب. طيب - 00:59:42

واذا زال عمل القلب مع اعتقاد الصدق يعني اذا لم يفعل عمل القلب شخص مصدق لكنه لم يفعل اعمال القلوب ولا عمل يترك هذه السورة. ولا عمل من اعمال القلوب لا انقياد ولا استسلام ولا خضوع لله سبحانه وتعالى. فقط عنده - 01:00:02

ماذا تصدق بالقلب حتى لو عمل بالجوارح شخص انعدمت عنده اعمال القلوب بالكلية هل يكون مؤمنا ام لا ايش رأيك يا شيخ محمد ما ما عنده اعمال القلوب بالكلية. نعم - 01:00:21

يعني باختصار هل يصح اسلامنا؟ انا بديش اصل اسمه توصيفه. نقول لا يصح اسلامه ولا ايمانه لانه اعمال القلوب من اهمها الانقياد والاستسلام فابليس كان مصدق عنده تصدق بالله هل ابليس كان عنده قول القلب؟ نعم كان مصدقا بالله. وكان يحلب الى فبعزتك - 01:00:38

فابليس كان عنده تصدق واغلب المشركين عندهم تصدق بوجود الله. فالتصديق الذي هو التصديق بوجود الله سبحانه وتعالى. ليس هو الذي وحده من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام مجرد وجود التصديق بالله سبحانه وتعالى التصديق بمعنى المعرفة - 01:00:59

التصديق بمعنى المعرفة والله انا اعرف وجود الله. هل مجرد معرفتك بوجود الله يجعلك من اهل الاسلام؟ كلما لا بد من اعمال القلوب ورأس اعمال القلوب الانقياد والاستسلام لما صدقت به. فاذا شخص عارف بوجود الله لكنه مش منقاد. بقول لك انا مش منقاد ولا مستسلم لله. لكنني اعرف - 01:01:20

وجوده هذا ليس مؤمنا عند اهل السنة والجماعة. لكن بعض الفرق المرجئة وغلاة المرجئة يقولون اعمال القلوب ليست داخلة في مسمى الايمان. بعض المرجئة وبالتالي اذا كان الشخص مصدقا بالله عارفا بالله فهذا من اهل الايمان. وبالتالي نرى كثير من الجهمية الاولئ كانوا يقولون بماذا؟ بایمان اه - 01:01:40

يعني او مؤدي اقوالهم القول بان الكفرة كانوا مؤمنين بالله وان ابليس مؤمنا بالله سبحانه وتعالى لانه كان مصدقا بوجود الله كلام المرجئة الاولئ هم غلاة المرجئة. الذين يقولون ان الايمان هو مجرد التصديق. وسنأتي الى قولهم من يقول ان الايمان هو فقط مجرد التصديق - 01:02:02

ما معنى انه بمجرد ان تصدق انت بوجود الله سبحانه وتعالى انت مؤمن. حتى ولو لم تعمل باعمال القلوب. طب ما الذي يلزم على هذا؟ يلزم ان ابليس مؤمن لانه ابليس مصدق بوجود الله لكنه ليس منقادا له. ويلزم انه ابو جهل مؤمن. لانه ابو جهل مصدق بوجود الله لهذا الكون وان لم - 01:02:23

ينقض ولم يستسلم له وهذا كله فاسد في غاية البهتان. فعلينا يعني كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية واذا زال عمل القلب مع اعتقاد الصدق قال فهذا موضع المعركة بين المرجئة واهل السنة. فاهل السنة مجتمعون على زوال الايمان اذا زاد عمل القلب بالكلية - 01:02:43

وانه لا ينفع التصديق مع انتفاء اعمال القلوب. وهو الانقياد والمحبة لله سبحانه وتعالى. كما لم ينفع لا ابليس ولا فرعون وقومه ولا اليهود ولا المشركين تصدقهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالله مع انهم كانوا ليسوا خاضعين له ولا منقادين له. وبالتالي - 01:03:04

لابد من ماذا من قول القلب وعمل القلب طب قول اللسان قول اللسان حيث يأتي معنا بعد قليل ان شاء الله نبحث مسألة ما هو قول اللسان الذي اذا ذهب - 01:03:24

ذهب الايمان معهم وهي الشهادتان لانه الان قول اللسان هي العبادات اللسانية وهي علامات ليس كل العبادات اللسانية على مرتبة واحدة. فهناك عبادة لسانية لا يصح الايمان الا بوجودها وهي الشهادتان لمن كان قادرا طبعا على النطق. اما من كان اخرس فهذا يسقط عنه هذا التكليف - 01:03:41

تمام. واما العادات اللسانية الاخرى فمنها ما هي واجبة. لكن عدم الاتيان بها لا يذهب الايمان بالكلية. ومنها ما هي مستحبة. فلما نقول

قول اللسان بذك تفهم انه قول اللسان على مراتب منه ما لا يصح - 01:04:02

الايمان الا به ومنه ما هو واجب لكن يصح الايمان بدونه يعني مثلا قراءة الفاتحة في الصلاة مش واجبة. اذا هذا قول لساني واجب.

ركن من اركان الصلاة. لكن هل هو متوقف ايمانك بالله عليه ؟ لا - 01:04:17

او حتى تحكم عليك بالايمان هل ما توقف عليك ؟ كلا. ومنه ما هو مستحب فالاقوال اللسانية منها ما لا يصح الايمان الا به وهي

الشهادتان كما سيفتي معنا. ومنه ما هو واجب. لكن لا يصح الايمان الا به ومنه ما هو - 01:04:38

لكن لا لكن يصح الايمان مع عدم وجوده ومنه ما هو مستحب كذلك الان يجوا على عمل الجوارح. الان عمل الجوارح هي يعني برضه

من معارك بين اهل السنة والجماعة وبين المرجئة عمل الجوارح. بل هذه ايضا من اكبر المعارك. هل - 01:04:54

اعمال الجوارح داخل تحت مسمى الايمان ام ليست داخلة تحت مسمى الايمان. هنا خلاف شديد جدا. بل اكثر الخلاف مع فرق

المرجئة بعمل الجوارح وحقيقة قبل اللسان لانه نفس الشيء لانه اللسان فيما عدا الشهادتين - 01:05:08

هو عبارة عن جارحة من الجوارح اللسان فيما عدا الشهادتين هو جارحة من الجوارح فهناك خلاف جديد هل اعمال الجوارح داخلة

في مسمى الايمان ام ليست داخلة في مسمى الايمان ؟ وسنعرف ان قول اهل السنة والجماعة ان اعمال الجوارح - 01:05:28

اذا عدمت بالكلية اذا عدمت بالكلية فهذا يذهب معه الايمان وهو ما يسمى مصطلح تارك جنس العمل من يترك جنس عمل الجوارح

يعني ما بعمل ابدا اعمال جوارح ابدا. طبعا ما بعمل اعمال جوارح ابدا المراد باعمال الجوارح اعمال الجوارح التي تختص -

01:05:43

اهل الاسلام ان هناك اعمال جوارح ممكن يفعلها اهل الديانات الاخرى مثل مثلا يشيل اذى عن الطريق ممكن مثلا يساعد اقاربه هذه ليست اعمال الجوارح التي هي من خصيصة الاسلام. المراد باعمال الجوارح التي اذا لم يأت بجنسها يخرج من الايمان الاعمال التي

هي من خصائص - 01:06:03

تلام مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج التي من عمل بها بنعرف انه ايش ؟ منقاد للشريعة. يعني لو واحد شال قمامنة عن الارض ممكن يكون مسلم ممكن يكون نصراي ممكن يكون مشرك يعني ما بتعرف من خلال هذا العمل انه هذا رجل - 01:06:23

من اهل الدين هذا الاسلامي. لكن اذا شفته بيصلني او بيحج او يصوم او يؤدي الزكاة على ما هي عليه. بتعرف انه هذا لا واضح انه

هذا التصرف من خصائص هذا - 01:06:39

فهذا الرجل مسلم فسيأتي معنا انه اعمال الجوارح الان من هو مقصري فيها لكنه يأتي بها في بعض الاحيان لا يخرج من دائرة الاسلام ولا من دائرة الايمان لا يخرج من دائرة هذا الدين. لكن من هو تارك لها بالكلية تارك لجنس العمل بالكلية - 01:06:49

هذا يخرج من دائرة الايمان. يخرج من دائرة الايمان. كما ان الذي لا يأتي بالشهادتين مع القدرة على الاتيان بها يخرج من دائرة

الايمان. كذلك الذي لا يأتي باعمال الجوارح البتة - 01:07:10

طبعا ركزوا ايش اعمال الجوار احنا بنحكي عنها ؟ اعمال الجوارح الخاصة باهل الدين الاسلامي من لا يأتي باعمال الجوارح الخاصة باهل دين الاسلام فهذا لا يعتبر من اهل الايمان. لم يتحقق الايمان. واما المقصري فانه يبقى من اهل - 01:07:25

ايمان لكن عنده ماذا تقصر عنده زيادة ونقصان بحسب ما عنده من الاتيان باعمال الجوارح. اللهم الا اعمال الجوارح التي جاء النص

في ان تاركها كافر فمثلا السادة الحنابلة عندنا في المذهب ان الصلاة التي هي من اعمال الجوارح - 01:07:41

تاركها كافر بالشروط والضوابط التي هي معروفة عندنا انه يدعوه الامام فان لم يفعلها حتى خرج وقت الصلاة الثانية لها شروط

التكفير لكن انا اقصد انه بعض اعمال الجوارح جاء فيها نص بحد ذاته انه هذا العمل من الجوارح - 01:07:59

اذا انت لم تفعله وتركته خرجت من دائرة الايمان. فهذه تكون مسألة مستثنى يتعلق بهذا العمل المعين الذي جاءت الشريعة في ان من تركه خارج من دائرة الايمان. لكن اصل اعمال الجوارح على القاعدة التي ذكرناها. من لم يأت بها بالكلية خرج من الايمان من قصر

فيها لا يخرج من الايمان ولكنه ينقص - 01:08:15

كانوا بقدر ما قصر فيها. هذه الفكرة باختصار. الان سريعا ساتكلم عن ماذا آآآنتكلم عن ايمان القلب بنوعيه قول القلب وعمل القلب ثم سنعود نتكلم عن اه قول اللسان ثم سنتكلم عن عمل الجوارح - 01:08:37

يعني بكلام مختصر ان شاء الله. ساتكلم اذا عن الان عن ايمان القلب لانه ايمان القلب نوعان قوي القلب وعمى القلب. ايمان القلب بذك تحفظ على نوعين قول قلب وعمل قلب. ثم نتكلم عن قول اللسان وعمل الجوارح. فنقول - 01:08:56

الايمان اصله في القلب وهذا الكل يتتفق عليه. حتى المرجنة الكل يتتفق على ان الايمان اصله في القلب فهو ابتداء ابتداء شيء من القلب لكننا نقول ايمان القلب ليس هو مجرد المعرفة والتصديق بوجود الله سبحانه وتعالى. ومجرد المعرفة والتصديق بخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:13

بل لابد مع ذلك مع التصديق من وجود اعمال القلوب من الانقياد والاسسلام والخضوع والاخلاص وغير ذلك مما يدخل تحت عمل القلب. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه. يقول الايمان - 01:09:35

اصله الايمان الذي في القلب الامام مفهوم الايمان اصله ماذا؟ الايمان الذي في القلب. ولابد فيه من شيئين حتى تتحقق ايمان القلب لابد من شيئين. او لا تصدق القلب واقراره ومعرفته. وهذا الذي يقال له قول القلب - 01:09:51

ثانيا ولابد فيه من عمل القلب مثل حب الله ورسوله واخلاص العمل لله وحده وتوكل القلب على الله وحده وغير ذلك من اعمال القلوب التي اوجها الله سبحانه وتعالى. اذا هذا النص واضح من شيخ الاسلام ان ايمان القلب - 01:10:10

قسمان قول القلب وهو تصديق واقراره بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. اثنين عمل القلب وعمل القلب هي مجموعة اعمال القلوب التي لا يصح الايمان الا بها. ثم قال - 01:10:28

والدليل على ان التصديق والمعرفة فقط لا تنفع صاحبها. يعني ايش الدليل ان ايمان القلب لا يكتفى فيه فقط بالتصديق. بل لا بد من اعمال القلوب ما وصف الله عز وجل به ابليس - 01:10:41

انه كان مصدقا مقرأ بالله لما قال خلقتني من نار. مش ابليس قال رب خلقتني من نار؟ اذا هو مقر ان الله هو الخالق. وهو رب والله. وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. يقسم بعزة الله. فاخبر انه قد عرف الله سبحانه وتعالى ان الله خلقه. لكنه لم يخضع لله عز - 01:10:55

زوج فيسجد لادم كما امره الله. وبالتالي هل نفعته معرفته بالله سبحانه وتعالى؟ كلا. لم تنفعه معرفته بالله لانه فارق الخضوع وهو عمل القلب طيب والدليل على ذلك ايضا شهادة الله سبحانه وتعالى على قلوب بعض اليهود انهم كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل اليهم كما - 01:11:15

يعروفون ابناءهم فلا احد اصدق شهادة على ما في قلوبهم من الله. يعني ربنا عز وجل لا يعرف ان اليهود كانوا يصدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم قلبيا قلبية هم مصدقون انه هذا هو الرسول الذي بشرنا الله سبحانه وتعالى به. اذ يقول لنبيه - 01:11:38 بكتابه العزيز فلما جاءهم ما عرفوا كفر لها شف لما جاءهم ما عرفوا صدقوا من حيث القلب و المعارفه مصدقين. التصديق بمعنى المعرفة. طبعا ركزوا مع التصديق بمعنى المعرفة هم كانوا عارفين. بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في موطن اخر - 01:11:56

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني هم مصدقين عارفين انهم النبي. كما يعرفون ابناءهم. وقال في موطن ثالث. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. فالله معرفة والعلم والتصديق كان موجودا عند اليهود. لكن هل نفعتهم معرفتهم وعلمهم وتصديقهم؟ لم ينفعهم - 01:12:16

لانه زايل وفارق الخضوع لله عز وجل والانقياد. انت المطلوب منك المعرفة والانقياد والخضوع لهذه المعرفة. الاسلام مش والايمان مش مجرد معرفة وتصديق مع خضوع وانقياد ومحبة وتسليم لهذه المعرفة. عدم وجود اعمال القلوب الانقياد والخضوع والتسليم لا - 01:12:36

قال لك داخلا تحت دائرة اهل الايمان. فشهد على قلوبهم بانها عارفة عالمه بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولم يوجب لهم ذلك اسم

الايام بمجرد المعرفة اذ لم يقارن هذا التصديق وهذه المعرفة لم يقارنها خضوع ولا آنقياد ولا اتباع. طيب - 01:12:59

فإذا بدننا نركز ان ايام القلب لا بد فيه من الركنين من قول القلب وهو التصديق ولابد فيه من عمل القلب وهو للخضوع والانقياد ثم ما من اعمال القلوب. نأتي الان على قول اللسان. نأتي على قول اللسان. فنقول قول اللسان - 01:13:20

هو جزء من مسمى ايامنا. احنا عرفنا ان القول اللساني هو جزء من مسمى ايامنا. والمقصود بقول اللسان لو شخص سألك ما معنى ان قول اللسان من الامام؟ ما المراد بقول اللسان؟ نقول قول اللسان ليس فقط الشهادتان. البعض يحصر قول اللسان - 01:13:37 ام بالشهادتين وهذا حصر ليس بسديد قول اللسان مفهوم عام. نعم اهمه الشهادتان. لكن ليس فقط هو الشهادتان. فنقول قول اللسان هي الاعمال التي تؤدي باللسان كالشهادتين وذكر الله وذكر الله وتلاوة القرآن والنصيحة والدعاء وغير ذلك مما لا يؤدي الا باللسان. وهذه الاعمال كما - 01:13:53

لاحظنا منها ما هو مستحب ومنها ما هو واجب ومنها ما هو شرط لصحة ايامنا. ولنبدأ بالنصوص الدالة على ان قول اللسان يدخل في مسمى ايامنا. دعونا اولا نأتي على النصوص التي تدل - 01:14:15

يعني لو شخص قال لك ما هو الدليل على ان الاقوال اللسانية جزء من مفهوم ايامنا نقول نأتي بمجموعة من الدلائل من الاحاديث الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا ماذا - 01:14:31 لا الله الا الله. فإذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فإذا قالوها فاخبر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان العصمة المزاينة للكفر تثبت بالقول. فبذلك يثبت ان القول ايام لان ايام هو الذي يعصم الانسان من السيف - 01:14:47 ان النبي صلى الله عليه وسلم علق العصمة على ماذا؟ على القول فجعل اذا القول هو جزء من مفهوم ايامنا لانه اثبت العصمة بناء على اصول هذا القول منك ومن الاحاديث ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ايام بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. افضلها قولها افضلها قول - 01:15:08

لا الله الا الله شف ايام بضع وسبعون او بضع وستون شعبة. من هذه الشعب شعب قولية. منها قول لا الله الا الله. فهذا الحديث اصل في دخول ايضا قول اللسان في اعمال - 01:15:30

او في مفهوم ايام طب نأتي الاهلي لمسألة مهمة وهي الشهادتان اصل قول اللسان لو شخص سألك ما هو اهم الاعمال في القول اللساني ما هو اهم قول اللسان يجب ان تؤديه - 01:15:44

الشهادتان والشهادتان لا يتحقق مفهوم ايام بدونهما على الصحيح من قول اهل السنة والجماعة. فنقول اتفق اهل السنة والجماعة على ان النطق بالشهادتين شرط لصحة ايام طرتون لصحة ايام. طيب - 01:15:57

وهنا انقل لكم قول الامام النووي وان كان اشعريا في تعليقه على حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. ايش يقول ويفيه ان ايام شرطه الاقرار بالشهادتين مع اعتقادهما واعتقاد جميع ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا - 01:16:19

اتفق اهل السنة من المحدثين والفقهاء والمتكلمين على ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبلة ولا يخرج في النار لا يكون الا من اعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما ونطق بالشهادتين. فلاحظوا انه النووي وان كان اشعرى - 01:16:40

لكنه وافق اهل السنة والجماعة في قضية ماذا انه لا بد من النطق بالشهادتين حتى تحكم عليك انك من اهل ايامنا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه اتفق المسلمين - 01:16:57

على انه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر اتفقا قال حق المسلمين هكذا على اطلاقها انه من لم يأت بالشهادتين فهو كافر وقال ايضا فاما الشهادتان اذا لم يتكلم بهما مع - 01:17:12

وهذا ضابط مع القدرة مهم انه قد يكون انسان اخرس فاذا كان اخرس لا يكلف الله نفسا الا وسعها. قال فاما الشهادتان اذا لم يتكلم بهما مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين. وهو كافر باطنا - 01:17:26

ا وظاهرا عند سلف الامة وائمتها وجماهير علمائها ليه؟ لانه البعض سيأتي معنا ان قول الاشاعرة ان الذي لم يأت بالشهادتين من

حيث احكام الدنيا نعتبره كافر لكن من حيث الحقيقة عند الله سبحانه وتعالى قالوا قد يكون مؤمن - [01:17:43](#)

فعدفها الاشاعرة يقولون اذا لم يأتي بالشهادتين في الدنيا نعامله انه كافر فهي شرط في الحقيقة عندهم لاجراء احكام الدنيا فقط واما قالوا عند الله حتى لو لم يأتي بالشهادتين مع القدرة قد يكون مؤمنا عند الله. لماذا ذهب الاشاعرة الى ذلك - [01:18:03](#)

لان الایمان عندهم ليس مرکبا هذا التركيب. الایمان عندهم هو ماذا؟ التصديق وبعدهم يدخل في التصديق واعمال القلوب لكن قول اللسان من ادخله منهم في مسمى الایمان انما ادخله فقط لاجراء احكام الدنيا - [01:18:23](#)

واما عند الله سبحانه وتعالى فقد يكون مؤمنا مع انه لم يأت بالشهادتين بلسانه. اما نحن اهل السنة فبين شيخ الاسلام بن تيمية انه من لم يأتي بالشهادتين ايش قال؟ قال فهو كافر باطننا - [01:18:40](#)

وظاهرا فهو كافر باطننا يعني باطننا عند الله كافر عند الله اذا لم يأت بالشهادتين مع القدرة فهو عند الله كافر ليس فقط عندنا في الدنيا. فهو كافر باطننا وظاهرا عند سلف الامة وائمه - [01:18:56](#)

وجماهير علمائها. ولاحظ انه لم ينقض الاتفاق بين المسلمين هون. انه في خلاف هل يؤتوك باطلا كافرا ولا لا؟ فيه خلاف الاشاعرة تخالف في هذا وقال ايضا ان الذي عليه الجماعة - [01:19:13](#)

اي جماعة اهل الاسلام ان من لم يتكلم بالایمان بلسانه من غير عذر لم ينفعه ما في قلبه من المعرفة وان القول من القادر عليه شرط في صحة الایمان. وقال ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه - [01:19:25](#)

في حديث شعب الایمان عندكم وهذه الشعب هكذا قال وهذه الشعب منها ما يزول الایمان بزوالها اجماعا كشعبة الشهادتين. مش الامام بضع وسبعون شعبة. منها شعب يزول الایمان بزوالها منها وهو شعبة الشهادتين. ومنها ما لا يزول الایمان بزوالها كترك امامطة الالذى عن الطريق. وقال ابن رجب الحنفي رحمة الله عليه. ومن ترك - [01:19:40](#)

شهادتين خرج من الاسلام. هو في الحقيقة مش خرج. هو اصلا ما دخلش في الاسلام حتى يخرج منه. طيب. والمقصود بالشهادتين. طبعا لما نقول لك لا تأتي بالشهادتين المقصود بالشهادتين ليس مجرد النطق يعني احنا مش بدن اياك بس تحكي هاي الكلمة انك تحكيها باي شكل من الاشكال. تحكي هذه الكلمة - [01:20:07](#)

مع ماذا؟ مع اقرارك بمدلولها مع اقرارك ومدلولها وخصوصك له اذا والمقصود بالشهادتين كما لا يخفى ليس مجرد النطق بهما. بل المراد النطق بهما مع التصديق بمعانيهما والاخلاص للعبادة لله - [01:20:27](#)

سبحانه وتعالى فيهما والتصديق بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم والاقرار ظاهرا وباطننا بما جاء به. فهذه هي الشهادة التي تنفع عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك ثبت في الاحاديث الصحيحة قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله مخلصا من قلبه - [01:20:44](#)

وفي رواية صدقا من قلبه. وفي رواية من قال لا الله الا الله غير شاك. وفي رواية مستيقنا. فلاحظوا ان الامر ليس مجرد النطق بل الله الا الله لابد من قوله لا الله الا الله مع ماذا؟ مع التصديق واعمال القلوب. يعني لابد من التصديق بمدلولها وخصوصها والانقياد لها. فنحن

- [01:21:03](#)

لما نقول لك عليك ان تأتي بالشهادتين والا لا يصح ايمانك الاتيان بالشهادتين مرتبط ايضا بمفهوم قول القلب وعمل القلب. فانت مطلوب منك ان تتلفظ بالشهادتين مع استحضار التصديق واستحضار اعمال القلوب من الانقياد وخصوصها والانقياد. فاذا اتيت بالشهادتين مع عدم التصديق او مع عدم الانقياد وخصوصها فلا - [01:21:23](#)

لا تنفع ايضا الشهادتان فهي اذا عملية ماذا؟ مركبة متراقبة مع بعضها البعض طيب اظن يعني قطعنا ساعة وثلث اليوم ان شاء الله من المحاضرة في المحاضرة القادمة ان شاء الله ساتكلم عن دخول اعمال الجوارح - [01:21:48](#)

تحت مفهوم الایمان ما الدليل على دخول اعمال الجوارح تحت مفهوم الایمان؟ ثم بعد ذلك نبدأ نتكلم عن الفرق التي خالفت اهل السنة والجماعة في مفهوم الایمان خلاص نحن الان عرفنا مفهوم الایمان بقي علي ان اتكلم عن دخول اعمال الجواري في مسمى الایمان ثم بعد ذلك نتكلم عن الفرق التي بينت اهل السنة والجماعة في هذا الموطن. الفرق الوحيدة - [01:22:08](#)

وهي المعتزلة والخوارج والفرق الوعدية وهي المرجنة يعني وهي على طرفي نقىض الوعدية على جهة والوعدية على جهة اخرى.

وأن اتفقوا في بعض الأصول يعني هم على طرفي نقىض من حيث التطبيق لكن - [01:22:28](#)  
من حيث الأصول اتفقوا على بعض الأصول كما سيظهر معنا والله تعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصفيه وسلم  
- [01:22:43](#)